

01 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (8) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وبعد قراءتنا في آداب المشي إلى الصلاة لا زلنا في الكلام على سورة الفاتحة وانتهينا من الكلام على قوله وهي أعظم سورة في القرآن وأعظم آية فيه آية الكرسي هذا استطراد من الشيخ رحمه الله لما ذكر أعظم سورة في القرآن ان الفاتحة كما - 00:00:00
تقدم في الدرس الماضي اراد ان يذكر نظيرتها في الأعظمية وهي آية الكرسي بالنسبة للنسبة للآيات أعظم آية الكرسي.
وبالنسبة للسور الجامعة أعظم سورة سورة الفاتحة لان سورة الفاتحة جامعة لجميع أه اصول الدين. من النبوات والالهيات -

00:00:30

الملل وأقوى من الصراط وما يتعلق بتوحيد الله بتوحيد الربوبية رب العالمين وتوحيد الالهية اسمه الله تعالى والاستعانة به وإياك نعبد عبادته وباسمائه وصفاته ما كرر من ذكر الله والرحمن والرحيم وهكذا - 00:01:00

ذكر السبل صراط المنعم عليهم وصراط الضالين وصراط المغضوب عليهم هذه أقسام طرق ثلاثة كذلك ما فيها من البعث والنشور وانه مالك يوم الدين فيها ذكر الدين ويوم الدين وهو يوم البعث يوم ديدان - 00:01:30

بأعمالهم يوم يقوم الناس لرب العالمين وما أدراك ما يوم الدين. ثم ما أدراك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا المهم آية الكرسي أعظم سورة أعظم آية كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث أبي بن كعب - 00:01:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا المنذر أي سورة أي آية معك من كتاب الله أعظم قلت الله ورسوله أعلم. قال يا أبا المنذر أي آية معك من كتاب أو أتدري أي - 00:02:10

آية معك من كتاب الله أعظم؟ قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نور قال فظرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر. يعني هنيئا لك العلم. يعني ان - 00:02:30

من فهمه في كتاب الله استنبط وعلم معنى ان هذه السوء الآية أعظم آية في كتابه لانه لمعاني التوحيد. معاني التوحيد. لان الله اشتملت على الالهية توحيد الالهية وتوحيد والتنزيه قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا اله الا هو أي لا معبود - 00:02:50

الا هو هذه افراده بالعبودية. الحي القيوم اسم الحي واسم القيوم مشتملان على صفة الحياة التي لا يلحقها موت هو الحي الذي لا يموت القيوم مبالغة في القيام. حي القيوم على كل شيء. قائم على كل نفس بما كسبت. قائم - 00:03:20

على خلقه. يقومون بأقامته وتدبيره. لا تأخذه سنن ولا نوم. لان الزنا اقل النوم اقل من النعاس. والنوم النوم اخو الموت كما جاء في الحديث. فاذا كان لا ينام ولا اقامة في الحديث ان الله - 00:03:50

لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع إليه عمل الليل والعمل النهار ويرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل بيده بيده القسط. وبيده الخفض في رواية يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده - 00:04:20

النهار ليتوب مسيء الليل. وهكذا. فهو لا ينام ولا ينبغي ان ينام حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره. تعال المهم انها مشتملة على القيوم لا تأخذه سنة وهو اقل النوم ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. عظمة ملكه - 00:04:50

عز وجل كل ما في السماوات وكل ما في الارض له مملوكا له أي مملوكا له. له ما في السماء ما يعني كل ما السماوات وما في الارض كلها لله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ها - 00:05:20

من هو الذي يشفع ويتقدم بين يديه الا ان يأذن. قال عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. ما يتقدمون الا ان يأذن لهم. قال تعالى - [00:05:40](#)

ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيته مشفقون. وقال قبلها عز وجل قبل هذه الاية يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلق - [00:06:00](#)

ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. الله لا اله الا هو لا بيع في يعني ذلك اليوم هو يوم الدين يوم القيامة. لا بيع فيه لا يستطيع الانسان ان يشتري حسنات وان يبدل ويستبدل احدا بشيئا بشيء ما في - [00:06:20](#)

لا ملك لهم الملك لله وحده. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. ولا ولا خلة لا صداقة ما في احد صديق. ما لهم من شافعين. ولا ولا صديق حميم. ما لهم؟ اصدقاء ولا - [00:06:40](#)

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. تنزع بينهم الخلة. المتقون في الجنة يرجعون الى خلتهم وصداقتهم. اما قبل جواز الصراط فلا يفر من صاحبه يوم يفر المرء من اخيه وصاحبته وبنيه وفي صلته التي تؤوي يوم يفر المرء - [00:07:00](#)

من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يفر هذا اليوم يقول عز وجل ولا شفاعة ما احد يشفع ليست ملكا لاحد الشفاعة كما قال في الاية الاخرى قل لله الشفاعة جميعا كلها لله - [00:07:30](#)

فلا يشفع احد لاحد الا لمن شاء الله ان يشفع فيه ولمن اذن له ان يشفع ممن من المرطي عنهم. حتى الملائكة المقربون لا يشفعون ولا يتقدمون. قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيتهم مشركون - [00:08:00](#)

قال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال انبة؟ قالوا قالوا الحق وهو العلي الكبير. هؤلاء الملائكة لما قال ولا تنفعوا الشفاعة - [00:08:20](#)

عنده ان يشفع احد الا لمن اذن له. ثم قال عن الملائكة تنبيها لانهم على عظمهم يخافون حتى اذا فزع عن قلوبهم لانه جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رعدة او - [00:08:41](#)

فصعق من في السماوات فاول ما يفوق جبريل فيوحي الله اليه من الامر فلا يمر باهل سماء الا قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العليم كبير فحكى الله حالهم ها انهم حتى اذا فزع عن قلوبهم انكشف عنها الفزع - [00:09:06](#)

كشف عنها الفزع اخذوا الفزع الذي اصابهم بما سمعوا من من من صوت الجبار عز وجل وكلامه. صعقوا فها اراد الله ان يبين انها انه لا يشفع احد عنده الا باذنه - [00:09:37](#)

قال من ذا الذي يشفع؟ من هو؟ هل هناك احد يشفع يتقدم بين يديه بدون اذن؟ لا. ولا جبريل ولا الملائكة ولا محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك جاء في الحديث في الصحيحين انه اذا قال يأتون الناس الى الملائكة يأتون الى الانبياء فيأتون الى ادم فيقول - [00:09:57](#)

يا ادم انت ابونا تشفع لنا الى ربنا فيقول اني لست هنالك. ان الله قد غضب غضبا لم يغضب قبله وبعده ولن يغضب بعد مثله بعده. ولن يغضب بعده مثله. انه نهاني وعصيت فاكلت من الشجرة. اذهبوا الى - [00:10:17](#)

نوح فانه اول النبيين. فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول رسول الله الى اهل الارض فاشفع لنا الى ربك. فيقول هنالك اني اني اذنبت ذنبا وان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله - [00:10:37](#)

مثله ولن يغضب بعده مثله. اذهبوا الى غيره اذهبوا الى موسى كليم الله. فيأتون موسى فيقولون يا موسى انك انت كليم الله كلمك الله وكتب لك التوراة بيده فيقول اني لست هنالك اني قتلت نفسا لم يؤذن لي بها. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انك كلمة الله - [00:10:57](#)

القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك فيقول اني لست هنالك اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون اليه صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فاقول انا لها انا له. قال فأتقدم - [00:11:20](#)

فاخر ساجدا تحت العرش. مدة جمعة اسبوع كامل وهو ساجد. فيفتح علي بمحامد احمد ربي بمحامد لا احسنها الان. يفتح علي

فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربي امتي امتي. فيقال ادخل من امتك من - [00:11:40](#)
الايمان من الجنة. ويقال له سنرضيك في امتك. الشاهد من هذا انه لم يشفع اذن له وخر ساجدا واثنى على الله مدة جمعة كما في
حديث ابي بكر الصديق في مسند احمد - [00:12:10](#)

وساجد يسأل الله ويدعوه ويحمده بمحامد لا يحسنها تفتح عليه يوم القيامة فاذا اذن الله له شفع واذا اذن الله له شفع. وفي رواية
في البخاري انه قال من من شفاعاته صلى الله عليه وسلم فيقول يا ربي - [00:12:30](#)
اُذن لي لآخرج من النار من قال لا اله الا الله. قال ليس ذلك اليك انه لي فمعه شيئا واُذن له في شيء صلى الله عليه وسلم. مع ان هذا
من المقام المحمود الذي يحمده - [00:12:52](#)

كما في الحديث قال فان اسألو الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي لاحد من عباد الله الا لواحد واني ارجو ان اكون هو
وهي المقام المحمود الذي قال الله فيه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. ولذلك قوله من ذا الذي يشك - [00:13:14](#)
عنده الا باذنه تعظيم لامر الشفاعة وتعظيم لشأنه عز وجل وانه لا يتقدم احد بين يديه الا بمن اذن له لهما في السماوات وما في
الارض. من ذا الذي يشفع - [00:13:40](#)

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. علمه السابق عز وجل واللاحق والموافق. علمه محيط بكل شيء. ولذلك قال ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء. يعلم ما بين ايديهم اي ما امامهم - [00:14:00](#)
سيعملونه في المستقبل. وما خلفهم اي ما خلفوه وراءهم من اعمال لا يخفى عليه شيء. وما هو باق او العكس قيل ما امامهم ما مضى
وما خلفهم ما هو ات فيما بعد - [00:14:20](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. لا يحيط الانسان بشيء من علم الله. الا ما شاء الله ان علمك. علمك الله من شرعه ما شاء.
علمك ما اظهر لك من هذا؟ ما شاء. كله بتعليم الله - [00:14:39](#)
هذه العلوم التي تتعلمها من قراءة وكتابة ومعلومات ومسموعات ومرئيات علمكها الله لا تستطيع ان تحيط بها. قال عز وجل والله
اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. لعلمكم - [00:14:59](#)
هو لكن ان يحيطوا بعلم الله لا يمكن هذا. لا يمكن هذا لان ما في السماوات وما في الارض من الملائكة والخلق الله ما لا يعلمه الا الله.
وهو رب العالمين في البحار هذه خلق من خلق الله - [00:15:21](#)

لا يعلمه الا الله. في بطون الارض بطن الارض في ترابها خلق من خلق الله لا يعلمه الا الله. لان الله دحا هذه الارض والارض بعد ذلك
دحاها. مدحية كدحي الكرة ومدحية من الخيرات ومدحية لا يعلمها الا الله - [00:15:41](#)
ولذلك من اسماء الله ما لا يعلمه الا الله. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يقوله المؤمن عند النوم ها اللهم
اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك - [00:16:01](#)

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهابي همي
وغمي هذا الحديث الذي هذا الحديث الذي فيه ما ما اصاب عبد من هم او غم فقال اللهم رب السماوات السبع - [00:16:20](#)
ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء غالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من كل شيء انت
اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس دونك شيء. اقضي عنا الدين واغننا -
[00:16:42](#)

هذا الذي يقوله عند النوم. والآخر اللهم اني عبدك هذا في المهموم ما اصابه هم ولا غم فقال الله كشف الله غمه. اللهم اني عبدك ابن
عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك - [00:17:02](#)
عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم
الغيب ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني - [00:17:22](#)
الشاهد من هذا ان من اسماء الله ما لا يعلمه الا الله. استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احد. فكيف يحيط الناس بعلمه؟ لا يمكن لا يمكن

من من يطمع بهذا فقد جهل. جهل نفسه وجهل ربه. ولكن ما مما علمنا الله به - [00:17:38](#)

ما انزله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وما اطلعنا فيه في هذه الحياة. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الا بما شاء ان يعلمهم اياه - [00:17:58](#)

ها يعلمك بعد جهل ويفقهك بعد جهل ويظهر لك الخير ويبصرك ها وهديناك السبيل اما شاكرًا واما كفورًا. هذاك السبيل وبين لك. وسع كرسية السماوات والارض. هذا الكرسي موضع القدمين - [00:18:13](#)

كما قال ابن عباس الكرسي وسع السماوات والارض كيف يحيط الناس بيده؟ قال قال كرسية الكرسي موضع قدمي الرب والعرش لا يقدر قدره الا الله. سبحانه وتعالى. فلذلك الانسان اذا هذا الكرسي وجاء في الحديث ان السماوات - [00:18:36](#)

السبع والارضين السبع كسبع كسبع دراهم القيت في ترس بالنسبة للكرسي هذا الكرسي السماوات على عظمها ما بين الارض والسماوات الدنيا مسيرة خمس مئة عام وكيف في السماء خمسون مئة عام وما بين السماء والتي تليها خمس مئة عام. وما بين كل سماء والتي

تليها خمس مئة عام وما بين السماء السابعة والعرش - [00:18:56](#)

مسيرة خمس مئة عام وفيه بحر ما بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة عام وفوق ذلك العرش. والله فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من اعمالكم السماوات السبع هذه في الكرسي كسبع دراهم القيت في ترس - [00:19:28](#)

والكرسي في العرش كحلقة القيت في فلاة. رأيت الفلاة برية واخذت حلقة صغيرة والقي في البرية كيف هي مساحتها؟ بالنسبة له كذلك الكرسي بالنسبة للعرش. الامر عظيم جدا فكيف يحيطون الناس به؟ لا يمكن. لا يمكن ان يحيطوا به. سبحانه وتعالى لا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء. وسع كرسية - [00:19:54](#)

ولا يؤوده حفظهما. يقول والله عز وجل لا يؤوده اي لا يثقله. ولا يكرثه. يحفظ السماوات والارض ولا يكرثه شيء ولا يتعبه لانه يقول عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما - [00:20:24](#)

وفي ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي ما مسنا من تعب خلقها وما تعب عز وجل. سبحانه وتعالى. لانه الحي القيوم. ولا يؤوده حفظهما لا يكرثه ولا يتعبه. وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى. العظيم واذا هذه مخلوقاته - [00:20:44](#)

عظيمة وقادر عليها ويحفظها ويقوم عليها الحي القيوم سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ما اعظمه. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:21:11](#)

السلام عليكم - [00:21:41](#)